

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 205

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الممحلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين معين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور - 00:00:00

عن الضرب ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع في مدينة عنزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ - 00:00:22
مرحبا بكم واهلا وحياكם الله. الله يحييك. فضيلة الشيخ هذا المستمع من السودان ها حاطة. استعرضنا سؤالا له في حلقة سابقة بقي له هذا السؤال يقول نحن نشتغل في المملكة وبعد فترة من الزمن نرسل مصاريف لاهل بالسودان مع بعض الاخوة - 00:00:40
السودانيين ونقوم ببيع الريالات لهم مقابل الجنية السوداني. ويقوم هؤلاء بتسلیم المبلغ بالجنیهات السودانية الى الاهل فهل في ذلك ربا؟ ارجو التوضیح مأجورین الحمد لله رب العالمین واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه - 00:01:00
ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين قبل الكلام على جواب او قبل الكلام في الجواب عن هذا السؤال اود ان ابين ان الله سبحانه وتعالی حرم في كتابه الربا فقال تعالى واحل الله البيع وحرم الربا - 00:01:20
وجاء في فيه من الوعيد الشديد ما لم يأتي في ذنب سواه الا الشرك فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلکم تفلحون - 00:01:47

واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلکم ترحمون وقال الله سبحانه وتعالی يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنین - 00:02:04
فان لم تفعلوا فاذدوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون وقال الله سبحانه وتعالی فمن جاءه موعظة من ربہ فانتهى فلهما سلف وامرہ الى الله - 00:02:19
ومن عاد فاولئک اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات. والله لا يحب كل کفار اثیم وثبت عن النبي صلی الله عليه واله وسلم انه لعن اكل الربا - 00:02:37

وموكله وشاهديه وكابته وقال هم سواء فالربا امره عظیم وشأنه خطیر ومن نفث جسمه على الربا فقد نبت جسمه على السحت
والعياذ بالله والمرابون من هذه الامة مشابھون لليهود الذين قال الله فيهم - 00:02:55
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طیبات احلت لهم وبتصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واکلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما ولا اخن مسلما - 00:03:27

يرضى لنفسه ان يكون مشابها لليهود بل لو قلت لاي واحد من المسلمين انت يهودي لنفر من ذلك اشد النفور ولا خاصمك على هذه الكلمة التي وصفته بها وقد بين رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:03:47
الربا این يكون وكيف يكون فقال عليه الصلة والسلام الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل سواء يدا بيد فما زال او السداد فقد اربأ - 00:04:12
فهذه الاصناف الستة هي التي يكون فيها الربا اذا باع الانسان جنسا منها بمثله فانه يجري فيهما ربا الفضل وربا النسبيۃ ولابد لتوقي هذین النوعین من الربا لابد من من التساوی بينهما - 00:04:37

وزنا فيما يوزن وكيلًا فيما يكال والتقابض قبل التفرق لقوله عليه الصلاة والسلام سواء بسواء يدا بيد وإذا بيع جنس باخر موافق له في حالة الربا فلا بد من شرط واحد - [00:05:04](#)

وهو التقابض قبل التفرق لقوله عليه الصلاة والسلام فإذا اختلفت هذه الاصناف فباعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اما اذا كان لا يوافقه في علة الربا كبيع البر بالذهب او الفضة - [00:05:31](#)

فانه لا يشترط فانه لا يجري لما بينهما فلا يشترط فيما تقابل ولا يشترط فيما تمايل ولها يجوز ان تبيع صاع من البرء بدرهم او درهمين او دينار او دينارين وان لم تقض العوذه - [00:05:48](#)

لأنه لا ربا بين مكيل وموزون وعلى هذا يتنزل التبادل في العملات كالجنيه السوداني والريال السعودي فانه لا يأس ان يحصل التفاضل بينهما ولكن لابد من التقابض في مجلس العقد قبل التفرق - [00:06:11](#)

فإذا كان عند الإنسان السوداني في هذه السعودية دراهم سعودية واراد ان يحوالها الى جنيهات سودانية بأنه يذهب الى اهل الصرف ويعطيهم الدرأهـم السعودية ويأخذ بدلها في الحال جنيهات سودانية ثم يرسلها الى اهله - [00:06:43](#)

او يرسل دراهم سعودية الى اهله وهم هناك يصرفونها الى جنيهات سودانية ويأخذون العوذه فوراً هذه هي الطريق السليمة اما هذا واما هذا واما ان يأخذ واما ان يعطي دراهم سعودية هنا - [00:07:10](#)

ويأخذ عوضها جنيهات سودانية في السودان فان هذا لا يجوز لانه ربا نسيئة وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اختلفت هذه الاصناف اباعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد - [00:07:34](#)

نعم بارك الله فيكم هذا السائل اخوكم في الله علي اه زروق يقول هل يجوز لنا اذا كنا جماعة ان نصوم صوماً جماعيًّا؟ مثلاً يوم الاثنين نأتي ونقول نصوم هذا اليوم جماعة وارجو منكم الاجابة مأجورين - [00:07:50](#)

ليس من عادة السلف ان يتفقوا على فعل عبادة معينة فيقول مثلاً سنجعل لنا يوماً نصوم فيه جميـعاً اما يوم الاثنين او يوم الخميس او وقتنا نصلـي فيه جميـعاً او ما اشبه ذلك - [00:08:16](#)

ويخشى من هذا العمل الاتفاق على ان نصوم يوماً جميـعاً او ما اشبه ذلك ونجعل ذلك عادة يخشى منها لأن يتربـك من هذا عبادات اخرى تذوق عليها هؤلاء وهي مما ينـهى عن الاتفاق فيه - [00:08:40](#)

اما لو كان هذا غير معتاد عندـهم وانـهم يقولـون مثلاً من صامـغاً يعني يوم الاثنين او يوم الخميس فـانـنا سوف نفترـع عندـفلان او فـلان او نفترـع في البر - [00:09:02](#)

فهـذا لا يـأسـ بهـ وما اـتـخـاذـ ذلكـ سـنةـ رـاتـيـةـ يـبـحـثـونـ عـلـيـهـ وـيـجـتـمـعـونـ عـلـيـهـ فـانـيـ اـخـشـ انـ يـكـونـ هـذـاـ مـنـ الـبـدـعـةـ نـعـمـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ يـقـولـ

هـذاـ السـائـلـ اـهـ عـلـيـ ماـ حـكـمـ السـبـحةـ فـيـ الـاسـلامـ مـعـ ذـكـرـ الـاـدـلـةـ الصـحـيـحةـ فـيـ اـخـرـاجـ الـاحـادـيـثـ؟ـ وـجـزاـكـمـ اللـهـ عـنـاـ كـلـ خـيـرـ - [00:09:20](#)

السبـحةـ يـرـيدـ بـهـ السـائـلـ الـخـرـزـ الـتـيـ تـنـظـمـ فـيـ سـلـكـ بـعـدـ مـعـيـنـ يـحـسـبـوـهـ يـحـسـبـ بـهـ الـاـنـسـانـ مـاـ يـقـولـهـ مـنـ ذـكـرـ وـتـسـبـيـحـ وـاسـتـغـفـارـ وـغـيـرـ

ذـكـ وـهـذـهـ جـائـزـةـ لـاـ يـأسـ بـهـ لـكـ بـشـروـطـ - [00:09:44](#)

الـاـ تـحـمـلـ الـفـاعـلـ عـلـىـ الـرـيـاءـ ايـ عـلـىـ مـرـاعـاـتـ النـاسـ كـمـاـ يـفـعـلـ بـعـضـ النـاسـ الـذـيـنـ يـجـعـلـوـنـ لـهـمـ مـسـابـحـ تـبـلـغـ الـفـ خـرـزةـ ثـمـ يـضـعـونـهـ قـلـادـةـ

فـيـ اـعـاقـبـهـ كـأـنـمـاـ يـقـولـ لـلـنـاسـ اـنـظـرـوـاـ الـيـنـاـ - [00:10:17](#)

نـسـبـحـ بـمـقـدـارـ هـذـهـ السـبـحةـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـكـ الشـرـطـ الثـانـيـ الـاـ يـتـخـذـهـ عـلـىـ وـجـهـ مـمـاثـلـ لـاهـ الـبـدـعـ الـذـيـنـ اـبـتـدـعـوـاـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ مـاـ لـمـ يـشـرـعـ

مـنـ الـاـذـكـارـ الـقـوـلـيـةـ اوـ الـاـهـتـزـازـاتـ الـفـعـلـيـةـ - [00:10:44](#)

لـانـ مـنـ تـشـبـهـ بـقـوـمـ فـهـوـ مـنـهـ وـمـعـ ذـكـ فـانـنـاـ نـقـولـ اـنـ التـسـبـيـحـ بـالـاـصـابـعـ اـفـضـلـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اـرـشـدـ لـىـ ذـكـ فـقـالـ

اعـدـنـ بـالـاـنـاـمـ فـانـهـنـ مـسـتـنـطـقـاتـ اـيـ سـوـفـ يـشـهـدـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - [00:11:11](#)

بـمـاـ حـصـلـ الـاـفـضـلـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـسـبـحـ الـاـصـابـعـ لـوـجـوهـ ثـلـاثـةـ الـاـوـلـ اـنـ هـذـاـ هـوـ ذـيـ اـرـشـدـ اـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ تـعـنىـ اـنـهـ

اقـرـبـ لـىـ حـضـورـ الـقـلـبـ لـانـ الـاـنـسـانـ - [00:11:36](#)

لـابـدـ اـنـ يـسـتـحـضـرـ الـعـدـدـ الـذـيـ يـعـقـدـهـ بـاـصـابـعـهـ بـخـلـافـ مـنـ كـانـ يـسـبـحـ بـالـسـبـحةـ فـانـهـ قـدـ يـمـرـ يـدـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـخـرـزـاتـ وـقـلـبـهـ سـاـهـ غـافـلـ ثـالـثـ

انه ابعد عن الريع كما اشارنا اليه انفا - 00:11:59

نعم بارك الله فيكم هذا السائل الذي رمز لاسمي بيسين عين دال يقول فضيلة الشيخ ما هي انواع الشرك المخرج من الملة؟ وهل كل من عمل بها يكون مشركا؟ او الذي يقوم عليه الدليل الشرعي؟ ارجو الافادة مأجورين - 00:12:26

الشرك المخرج عن الملة وان يتخد الانسان لها مع الله يعبده ويقترب اليه بالركوع والسجود والذبح والصوم وما اشبه ذلك او يتخذ مع الله ربا يستغث به ويستنصر به واستنجد به - 00:12:51

فالاول شرك في الالوهية والثاني شرك في الريوبية فمن فعل شيئاً من ذلك فهو مشرك هذا هو الاصل لكن قد يقوم بالشخص مانع يمنع من حكم عليه بالشرك مثل ان يكون الانسان - 00:13:18

جاها لا يدرى وانا سيفعلون شيئاً ففعله اذا نبهناه ترك ما هو عليه واهتدى فان هذا لا يكون مشركاً مخلدة في النار لانه جاها لا انه ربما يكون غير معذور بهذا الجهل - 00:13:40

مثل ان يفرط في طلب العلم يقال له مثلاً هذا شرك ولا يجوز ولكنه يتهاون ولا يسأل فان هذا ليس بمعدول في جهله لانه مفرط متهاون نعم. بارك الله فيكم. له سؤال اخر يقول هل البسمة من من سورة الفاتحة؟ ارجو الافادة في هذا السؤال - 00:14:07
الصحيح ان البسمة ليست اية من سورة الفاتحة والدليل على ذلك امران دليل قولي ودليل فعلي. نعم اما الدليل القولي فهو ما ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:14:36

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فادا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم - 00:14:58

قال اثنى علي عبدي واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي نصفين واذا قال اهدنا الصراط المستقيم - 00:15:14

قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأله وهذا يدل على ان البسمة ليست من الفاتحة لان الله ابتدعها بالحمد لله رب العالمين ولم يذكر الفاتحة ومن المعلوم بالاتفاق ان الفاتحة سبع ايات - 00:15:29

وعلى هذا فلا تكونوا البسمة منها هذا والدليل الفعلي فهو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان لا يجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية وهذا يدل على انها ليست من الفاتحة - 00:15:54

اذ لو كانت منها تجاهر بها صلى الله عليه واله وسلم نعم بارك الله فيكم هذا المستمع ان رمز لاسمي بميم صاد سين يقول فضيلة الشيخ بانه متزوج نعم ومعه العدد من الاطفال يقول وكنت غير مهتم الى الطريق المستقيم وافسدني اصحابي حيث علموني الميسر - 00:16:11

والخمر واقول باني لعبت الميسر وشربت الخمر واسرفت على نفسي وعلى اولادي وبعد ذلك هداني الله الى الطريق المستقيم وقراءة قرآن والصلاوة والصوم بعد ان آآ وبعد ان كنت لا اصوم رمضان افيدوني جزاكم الله خيرا هل من كفارة على ذلك - 00:16:35
العمل الذي عملته عما بدر مني في الايام السالفة ارجو الافادة من فضيلة الشيخ مأجورين لا شك ان هذا سؤال عظيم مهم وفيه ما ذكره السائل من المنكرات العظيمة كالخمر والميسر - 00:16:56

وما اشار السائل الى عظمته من الذنوب ولكنني اقول ان باب التوبة لم ينزل مفتوحاً والله الحمد فقد فتح الله بابه للتأبين في كل وقت يبسط جل وعلا يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:17:20

وبالنهار ليتوب مسيء ليتوب الليل وقد بين الله سبحانه وتعالى في كتابه انه يغفر الذنوب جميعاً لمن تاب فقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله - 00:17:42

ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم وقال الله تعالى والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما - 00:18:03

يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً لا من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله

غفورا رحيمما ذكر الله في هذه الاية الشرك - 00:18:21

وقتل النفس بغير حق والزنا عدواً على الله وعدوانه على النفوس وعدوانا على الاعراض ومع ذلك بين ان من تاب من هذه الذنوب العظيمة الله اكبر فان الله سبحانه وتعالى يبدل سيناتي حسنات - 00:18:41

وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين واذا كان الكافر اذا انتهى عن كفراه وتاب الى الله منه غفر الله لها سلف - 00:19:03

فكذلك العاصي اذا انتهى عن معصيته وتاب منها غفر الله له ما قد سلف. الحمد لله ولكن الحقوق المتعلقة العباد كغصب الاموال واخذها بغير حق يجب على صاحبها اي يجب على التائب - 00:19:20

ان يردها الى اصحابها فان كانوا قد ماتوا ردها الى ورثتهم فان جهلهم فانه يتصدق بها عنهم وتصل اليهم وتبرأ بها ذمته هذا ان لم يكن اخذ هذه الاموال بمعاوضة - 00:19:42

وعقد ومعاملة مع اصحابها فاذا كان اخذ هذه الاموال بعقد ومعاملة ومعاوضة مع اصحابها فانه لا يردها اليهم مثل الميسر الذي ذكر السائل. نعم. انه كان يأخذه فان هذا كعهد - 00:20:02

صادر عن الرضا عن رضا من الاخر فلا يلزمه ان يعيده اليه ما اخذه منه ولكن يتصدق به تخلصا منه ولا يرده الى صاحبه لانه لو رده الى صاحبه جمع له بين - 00:20:25

العوظ والمعواوض او لو رده الى صاحبه لرده اليه وهو راض بخروجه منه على وجه محرم نعم لو فرض ان صاحبه جاهل لان ما يصير حرام فهنا نقول رده على صاحبه لانه اعطاك اياه معذورا - 00:20:47

وخلاصة القول ان من تاب من اي ذنب فان الله يتوب عليه. الحمد لله. لكن اذا كان الذنب متعلقا بحقوق الادميين التي يجب ردها اليهم فانه لا تتم التوبة الا برد هذه الحقوق الى اهلها - 00:21:10

نعم بارك الله فيكم هذا السائل اه لم يذكر الاسم الحقيقة هنا يقول فضيلة الشيخ يوجد في بلدي عدة مساجد وفي يوم الجمعة اكثر هذه المساجد تؤذن اذانين واغلب اه هذه المساجد للاخوة السلفيين الذين يؤذنون اذان واحد - 00:21:27

فسألت احد الاخوة لماذا لا يكون الاذان مرتين؟ فقال لي الان المساجد كثيرة ولا داعي للاذانين فارجو من سماحتكم ان تفتونا في هذا مأجورين الاذان الاول في صلاة لصلاة الجمعة - 00:21:49

ليس معروفا في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم وانما كان الاذان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وكذلك الحال في عهد ابي بكر وعمر وفي عهد عثمان رضي الله عنه - 00:22:08

زاد الاذان الاول فصار للجمعة اذا الاول والثاني الثاني هو الذي يكون عند حضور الامام اي بين يدي الامام وال الاول يكون قبل ذلك. نعم وهو من سنة الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه - 00:22:23

وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وعضووا عليها بالتواجذ واذا كانت البلد واحد يقوم بهذا الاذان الاول ويسمعه اهل البلد كما هو - 00:22:46

الحال حين وجدت مكبرات الصوت فانه يكفي ان بقية البلد وتحصل به الكفاية فان قال اذا قائل اذا قولوا بانه تحصل الكفاية بالاذان الثاني لان الناس يسمعون الاذان من المساجد الاخرى قلنا - 00:23:06

لا لا سواء فان الاذان الثاني انما يكون عند حضور الامام وحضور الامام يختلف من مسجد لآخر نعم بارك الله فيكم. هذا السائل له سؤال اخير نختتم به هذه الحلقة يقول لي اخ متوفى وعليه دين ونحن مع ظروف الحياة لا - 00:23:32

نستطيع ان نسد هذا الدين ونحن نعلم ايضا ان الميت لا يدخل الجنة الا عند سداد دينه. وللعلم صاحب المبلغ يطالب به ارجو من فضيلتكم ان تفتونا في هذا مأجورين - 00:23:55

اهاما قول السائل نحن نعلم ان من عليه دين لا يدخل الجنة حتى يقضى دينه ده غير صحيح ولا اصل له لكن فيه حديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:24:10

ان نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه ولكن في هذا الحديث مقالا فان من العلماء من ضعفهم وقال ها هو النبي صلى الله عليه واله وسلم توفي ودرعه مرهونة بدين كان عليه صلى الله عليه وسلم - [00:24:28](#)

ولكن يجب على الورثة اذا مات مورثه ما عليه دين وله تركة يمكن قضاء الدين منها ان يبادروا بقضاء دينه من تركتي لانه لا حق له بالتركة الا بعد الدين والوصية - [00:24:49](#)

كما جاء ذلك في ايات المواريث من بعد وصيص يوصى بها او دين من بعد وصية توصون بها او جين من باب وصية يوصين بها او دين من باب وصية يوصى بها او دين - [00:25:12](#)

تلحق للورثة في المال الموروث الا بعد قطاء الدين واما اذا لم يخلف تركة فان قاموا بالوفاء عنده فهم على خير وهم مأجورون بذلك وهم مأجورون على ذلك وان لم - [00:25:26](#)

يوفوا عنه فانه لا اثم عليهم اما الميت الذي لن نجد له تركة نوفي منها فان كان قد اخذ اموال الناس يريد ادائها فان الله يؤدي عنه يوم القيمة ويرضي الغرماء - [00:25:44](#)

وان كان قد اخذها يريد اثالفها فان الله يتلفه كما جاء ذلك في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه - [00:26:03](#)

ومن اخذها يريد اثالفها اتلفه الله وانني بهذه المناسبة احذر اخوانى المسلمين من التهاون بالدين اخذا وقضاء فان من الناس من لا يهمه ان يستدين لامور ليس بحاجة اليها وانما هي امور كمالية - [00:26:18](#)

لا لا تدعوا الحاجة اليها ومن الناس من يستدين لامور ضرورية ويكون عنده الوفاء ولكنه لا يوفي يماطل يقول لصاحب الحق غدا بعد غد كلما جاء قال غدا بعد غد - [00:26:42](#)

فيأثم بذلك لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم مطر الغني ظلم نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين - [00:27:00](#)

في القصيم وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزه. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:22](#)